

## المثل السائر

( نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَاتُ الْمُهَلَّاتِ بِشَاتِيَاً ... بِعَعِيدَاً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَانِ الْمَحَلِّ ) .

( فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ ° وَافْتِقَادُهُمْ ° ... وَإِسْكَانُهُمْ ° حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي ) فإن الإكرام والافتقاد داخلان تحت الإحسان وإنما كرر ذلك للتنويه بذكر الصنيع والإيجاب لحقه .

وعلى هذا ورد قول الأعشى في قصيدته المشهورة التي يمدح بها النبيقال منها .  
( فَآلَيْتُ لَأُرْثِيَ لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ ... وَلَا مِنْ وَجَى حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّداً ) .

فإن الوجدى والكلالة معناهما سواء وإنما حسن تكريره ههنا للإشعار ببعد المسافة .  
الضرب الثاني من القسم الثاني في تكرير المعنى دون اللفظ وهو غير المفيد فمن ذلك قول أبي تمام .

( قَسَمَ الزَّمَانُ رُبُوعَهَا بَيْنَ الصَّيَا ... وَقَبُولِهَا وَدَبُورِهَا أَثْلَاثًا ) .

فإن الصبا هي القبول وليس ذلك مثل التكرير في قوله تعالى ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) فيما يرجع إلى اللفظ والمعنى ولا مثل التكرير في قوله تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ) فيما يرجع إلى تكرير المعنى دون اللفظ وقول أبي تمام الصبا والقبول لا يشتمل إلا على معنى واحد لا غير .

وهذا الضرب من التكرير قد خبط فيه علماء البيان خبطا كثيرا والأكثر منهم